

05- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح في - [00:00:00](#)

كتاب التفسير قال سورة الحجرات. وهذه السورة العظيمة تسمى بسورة الاخلاق. لان الله عز وجل قد حس وامر باخلاق جاءت في الايات التي جاءت في هذه السورة. ومنها عدم التنابز بالالقاب وغير ذلك مما امر الله عز وجل به في الايات التي - [00:00:20](#)

جاءت بهذه السورة ولذا تسمى بسورة الاخلاق. وقد جاء في الحديث الصحيح الذي رواه الامام احمد والبخاري في الادب المفرد ان اثقل ما يوضع في ميزان العبد في يوم القيامة الخلق الحسن. فنسأل الله عز وجل ان - [00:00:50](#)

واياكم الاخلاق الطيبة والسجايا الحميدة والصفات الجميلة. قال وقال مجاهد اي بن جبر المكي لا تقدم لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه - [00:01:10](#)

نعم. وهذا سوف يأتي انها نزلت في ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما. يعني كانهما قدما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان كل واحد منهما يقول ولي على قبيلة - [00:01:30](#)

كذا فلان والثاني يقول ولي فلان. فارتفعت اصواتهما بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فالله عز وجل عليكم السلام ادبنا بهذا الادب العظيم وهو الا نقدم بين يدي الله - [00:01:50](#)

لا نتقدم بين يدي الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. وطبعا هذا ايضا حتى بعد وفاته. حتى بعد وفاته عليه الصلاة والسلام وذلك فيما يتعلق بسنته. نعم. اذا جاء امر من الله عز - [00:02:10](#)

جل اوامر من رسوله صلى الله عليه وسلم فينبغي ان نقاد الى امر الله والى امر رسوله عليه الصلاة والسلام ولا نرفع اصواتنا عندما يكون القرآن يقرأ او تتلى احاديث رسول الله صلى الله - [00:02:30](#)

عليه وسلم امتحن قال امتحن اخلص ولا تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام والنبز اللقب. لا تنابزوا بالالقاب لا يلقب بعضكم بعضا باللقاب لا يرضاها. من لقب بهذا اللقب. يلتكم ينقصكم. التنا نقصنا. قال باب لا - [00:02:50](#)

اترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تجهروا له بالقول. الاية وكما تقدم بعد وفاته عليه الصلاة والسلام لا نرفع اصواتنا عندما تتلى احاديث رسول الله صلى الله - [00:03:20](#)

عليه وسلم. واما في حال حياته فالامر واضح وكما سوف يأتي في الحديث الذي سوف يسوقه البخاري. قال اتشعرون تعلمون ومنه الشاعر. ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. فرفع الصوت - [00:03:40](#)

فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا يؤدي الى حبوط العمل. نعم. قال حدثنا ابن صفوان ابن جميل اللخمي. وهذا احد شيوخ البخاري ولم يروي عنه البخاري. نعم الا - [00:04:00](#)

شيئا قليلا. قال حدثنا نافع بن عمر وهو الجمحي المكي. قال عن ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليك القرشي التيمي. كان مؤذنا للحرم في عهد عبد الله بن الزبير. وكان هو قاضيه - [00:04:20](#)

وهو من صغار التابعين من الطبقة الوسطى تقريبا منهم توفي عام سبعة عشر ومئة. قال كاد الخيران ان يهلك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما هما الخيران وتعلمون منزلة ابو بكر وعمر - [00:04:40](#)

وهو انهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هذه الامة فهما يأتیان بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام في جميع الامم يعني في الامم السابقة يأتي ابو بكر وعمر بعد الانبياء في جميع الامم. نعم - [00:05:00](#)

صلى الله وسلم على جميع انبياء الله ورضي الله تعالى عن جميع الصحابة وخاصة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما رفعوا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم. وتعلمون ان تميم قبيلة كبيرة من قبائل العرب - [00:05:20](#)
وهي قبيلة نجدية وهم من مضوا وقد جاءت فيهم احاديث عن رسول الله صلى الله عليه في بيان فضلهم. وعلى رأس هذه الاحاديث انهم اشد الناس على الدجال جزاك الله خير هم اشد امته عليه الصلاة والسلام على الدجال. نعم قال الشيخ حمود بن عبدالله التويجري - [00:05:48](#)

رحمه الله في كتابه اتحاف الجماعة قال هذا اشارة الى اهل نجد. لان تميم قبيلة نجدية معروفة ومشهورة وهي من كبار قبائل نجد فقال هذا اشارة الى اهل نجد وانهم من اشد الناس على - [00:06:18](#)
الدجال وعلى رأس اهل نجد هم تميم. كما جاء الحديث في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والان مع الاسف الغالب انهم يعني في العراق وكثير منهم قد تلفظوا نعم مع الاسف والعراق - [00:06:38](#)
يعني مع الاسف من دخل يتلفظ الا ان يشاء الله نعم نسأل الله ان يثبتنا واياكم على دينه. قال قدم فعليه ركب نعم ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع - [00:06:58](#)

بنو مجاشع بطن معروف من تميم. و اشار الآخر برجل اخر قال نافع لا احفظ اسمه. فقال ابو بكر عمر ما اردت الا خلافي. قال ما اردت خلافا. هذا يقول عمر. فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله - [00:07:18](#)
تعال يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول قال ابن الزبير اي عبد الله رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنهما لان ايضا الزبير كما تعلمون صحابي - [00:07:38](#)
قال فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى استفهمه ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر. هنا ذكر عبد الله بن الزبير ذكر عمر - [00:07:58](#)

وانه بعد نزول الاية التزم بهذا الادب وكذا ابو بكر. نعم من باب اولى رضي الله تعالى عنهما. لكن قال الراوي هنا قال ولم يذكر ذلك عن ابيه. فمن هو ابو عبدالله بن الزبير؟ غير الزبير من العوام. ما المقصود هنا بابيه - [00:08:18](#)
يا عبد الرحمن ما المقصود هنا بابيه؟ غير الزبير بن الاوام؟ نعم. من هو جده؟ ها؟ جده من هو اللي في القصة ذكوا ابو بكر ابو بكر رضي الله تعالى عنه هو جد عبدالله بن الزبير لان تعلمون ان الزبير قد تزوج باسماء - [00:08:38](#)
وانجب منها عبد الله وغير عبد الله نعم. وحتى مرة من المرات الزبير طبعاً معروف نعم يعني اراد ان يظرب اسماء فما خلص من اسماء الله الا ابن عبد الله نعم اي نعم - [00:08:58](#)

الحديد بالحديد نعم ما خلصه من اسماء الا ابن عبد الله. نعم. فهو الذي خلصه وال او يعني رضي الله عنهما اعطاهم الله عز وجل قوة. يعني كان الزبير في اليرموك يقول من يخرج معي - [00:09:18](#)
فيقتحم صفه قوم ثم يرجع. يقتحمه اقتحم. يقتحم صفه يقوم ثم يرجع. معه من معاه من الذين ينتدبون يخرجون معه. يعني قد يقول قائل ان هذا النفس بالتهلكة لا. هذا يؤثر على - [00:09:38](#)
على العدو تأثيراً بالغاً. نعم. يقتحم الصف ويرجع. هذا ابي اثر عليهم. تأثير بالغ نعم لا شك يتأثرون تأثروا كبير. فعبداً لله فالزبير نعم ابن العوام يعني الله عز وجل قد اعطاه قوة. عبد الله - [00:09:58](#)

ابن عبد الله ثبت انه كان يصوم سبعة ايام. متواصلة. ثم يفطر على السمن. ويقولون اذا شرب السمن يسمع اهله قوقظة في داخل جسده. لان سبعة ايام ما دخل جسده شيء ابدًا. فكأنه يصب في داخل جسده - [00:10:18](#)
قيل ان عبد الله ابن الزبير يخرج جيش الحجاج لوحده. عليكم السلام لوحده يخرج جيش الحجاج من المسجد الحرام ماسك بسيفين واحد بيمينه والثاني بشماله. ويخرج جيش الحجاج. مصعب بن الزبير مصعب تابعي - [00:10:38](#)

ليس بصحابي. مصعب يقول احد السلف يقول ما رأيت ام ما رأيت اجمل من امير على يقصد مصعب ابن الزبير ومصعب ايضا معروف بالشجاعة كان عبد الله بن الزبير يكتب رسالة يأتي له الشخص يبغى مساعدة يكتب - [00:10:58](#)

سائل يقول يكتب لي مصعب كان امير العراق بعهد اخيه عبد الله يكتب له رسالة اعطى الف درهم. كم يعطيه مصعب؟ يعطيه مئة الف نعم فكان معروف بالكرم نعم لا لا مو بشقيقة موب شقيقة واظن احوال مصعب اظن احوال مصعب - [00:11:18](#)

والله اعلم لعلهم لعلكم المصعب نعم بنو كلب الذين هم الشهوات الان الشهوات اللي في شمال غرب الجزيرة هم هؤلاء بقايا قبيلة كلب القضاة. وقد جاء عن جمع من الصحابة انهم تزوجوا منهم. تزوجوا من هذه - [00:11:38](#)

القبيلة نعم. قال حدثنا علي بن عبد الله وهو ابن جعفر المديني. قال حدثنا ازهر ابن قال اخبرنا وهو السمان قال اخبرنا ابن عون وهو عبد الله ابن عون البصري قال انباني موسى - [00:11:58](#)

بن انس بن مالك الانصاري النجابي. قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. وتعلمون ان انس والسبب في ذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد دعا له بطول العمر وكثرة المال وكثرة الولد فاستجابوا - [00:12:18](#)

الله جل وعلا لرسوله فتجاوز المئة عندما توفاه الله سبحانه وتعالى. ان النبي صلى الله عليه وسلم مفتقد ثابت ابن قيس ابن شماس الملقب بخطيب او رسول صلى الله عليه وسلم. فقال وبلى يا - [00:12:38](#)

رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه. فقال له ما شأنك فقال شو كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم. فقد حبط عمله وهو - [00:12:58](#)

من اهل النار عندما نزلت الآية خشي ثابت ابن قيس ابن شماس انه يكون داخل تحته هذه الآية. لانه عليه الصلاة والسلام اذا جاءت الوفود يطلب احيانا من ثابت ابن قيس ان يجيبه. في خطب بين يدي رسول الله عليه الصلاة - [00:13:18](#)

والسلام. وتعلمون ان الخطبة تحتاج الى ماذا؟ الى صوت الى رفع صوت. تحتاج الخطبة الى رفع صوت واحيانا تحتاج الخطبة ايضا الى عصا. ومشهور عند العرب كانوا اذا ارادوا يخطبون اعتمدوا على ماذا؟ على - [00:13:38](#)

العصا ولذا الى وقت قريب تجد ان في بعض المساجد كبار السن اذا جاء واحد يخطب ولا معه عصا ناولوه ماذا ناولوه العصا. نعم. قال جالسا في بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك؟ فقال شو كان يرفع - [00:13:58](#)

صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا. فقال موسى فرجع اليه الموت الاخرة ببشارة - [00:14:18](#)

هذا عندما اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام هذا الرجل وان ثابت يقول كيت وكيت. بشره او الرسول عليه الصلاة والسلام ببشارة عظيمة فنقلها هذا الرجل. فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار. ولكنك - [00:14:38](#)

امن اهل الجنة. نسأل الله من فضله. فقتل ثابت بن قيس بن شماس في حروب الردة. قتل في يوم اليمامة في حروب او قتل نحسبه شهيدا رضي الله تعالى عنه. وطبعا يعني - [00:14:58](#)

فكل من جاء في القرآن العظيم او في السنة النبوية يعني ان كان من اهل النار او من اهل الجنة ان كان من اهل الجنة يختم له بخاتمة ماذا؟ حسنة جميلة. وان كان من اهل النار اعوذ بالله يختم له بخاتمة سيئة. الله جل وعلا قال تبت - [00:15:18](#)

يدا ابي لهب وتب. هذه الآية نزلت بعد وفاة ابو لهب ولا في حال حياته؟ في حال حياته. وهو يعلم بهذه السوبة ولا قال خلنا نسلم حتى ارد ماذا؟ خل على الاقل ادعي الاسلام حتى يكون رد على ما - [00:15:38](#)

في هذه السورة العظيمة ولكن نعم. ولذا قال الله عز وجل ان الله يحول بين المرء وقلبه اعلم ان الله يحول بين المرء وقلبه. فنسأل الله ان نعم يعافينا واياكم من ذلك. والقلوب بين اصبعين - [00:15:58](#)

من اصابع الرحمن فنسأله عز وجل الثبات على دينه وعلى شرعه جل وعلا. قال نعم قال قال قال الله عز وجل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. قال - [00:16:18](#)

حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا حجاج وهو ابن محمد المصيصي قال عن ابن جريج وهو عبد الملك قال اخبرني ابن ابي مليكة ان

عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما اخبرهم انه - 00:16:38

او قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع ابن وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس. فقال ابو بكر ما اردت الى او الا خلاف - 00:16:58

فقال عمر ما اردت خلافا فتماضيا حتى ارتفعت اصواتهما. فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. طبعاً من عادة الامام البخاري يكرر ويعيد الحديث. ويبوب عليه كل - 00:17:18

عليه باب غير الباب السابق. ولذا قيل ان فقه البخاري في ماذا؟ في تبويباته. هو قصداً من ذلك كله تفسير الايات او بيان معاني الاحاديث والاثار التي جاءت في ذلك. نعم. ثم قال - 00:17:38

الامام البخاري باب ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيراً لهم. قال الحافظ ابن حجر هكذا في جميع روايات الترجمة بغير حديث. البخاري اتي بالاية ولكن لم يذكر تحتها حديثاً. قال وقد اخرج الطبع - 00:17:58

والبهوي وابن ابي عاصم في كتبهم في الصحابة من طريق موسى بن عقبة عن ابي سلمة اي بن عبدالرحمن بن عوف قال حدثني الاقبع بن حابس التميمي انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج الينا - 00:18:18

فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم ماذا؟ لا يعقلون. الحديث نعم. فايضا هذا من جملة الاداب التي امرنا الله عز وجل ان نتأدب بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالرسول عليه الصلاة والسلام نعم ليس من الادب ان ينادى - 00:18:38

اسمه المجود. يعني لا يقال يا محمد لا. وانما يقال رسول الله عليه الصلاة والسلام او رسول محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام نعم. واما ان ينادى باسمه المجود فالله - 00:19:08

وعز وجل قد نهانا عن ذلك. ومن ذلك ايضاً كان في عهده عليه الصلاة والسلام شخص قال يا ابا القاسم فالتفت الرسول عليه الصلاة والسلام اليه يظن انه هو المنادي. فقال الرجل ما اردتك. فقال عليه الصلاة - 00:19:28

والسلام تسموا باسمي ولا تكلوا بكيتي. تسموا باسمي ولا تكتوا بكيتي. فكان ايضاً في زمن لا يتكنى بكيتته صلى الله عليه وسلم. وانما يتسمى باسمه. كما انه عليه الصلاة والسلام لا ينادى باسمه المجرد. قال الله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم

- 00:19:48

بعضاً نعم. فلا ننادي كما ينادي بعضنا بعضاً. وتعلمون نحن غالباً يعني اذا واحد خاص اذا كان كان يقول اهو مكانه يعني غالباً نناديه بكيتته وما شابه ذلك. فكيف برسول الله عليه الصلاة والسلام سيد ماذا - 00:20:18

سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - 00:20:38